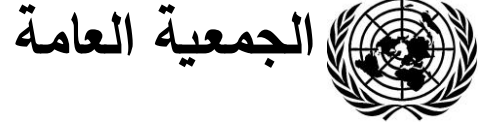


Distr.: General
24 July 2024
Arabic
Original: English



لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية
اللجنة الفرعية العلمية والتقنية

استراتيجية طويلة الأمد بشأن الفضاء والصحة العالمية للفترة 2025-2035

ورقة عمل أعدها منسق شبكة الفضاء والصحة العالمية

أولاً - مقدمة

1- لاحظت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية بارتياح، في دورتها الحادية والستين المعقودة في 2024، اشتراك مكتب شؤون الفضاء الخارجي ومنظمة الصحة العالمية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في تنظيم المؤتمر الدولي المشترك بين الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية حول الفضاء والصحة العالمية، بالتعاون مع حكومة سويسرا وشبكة الفضاء والصحة العالمية، وبدعم من وكالة الفضاء الأوروبية، باعتباره المناسبة الرئيسية الأولى منذ اعتماد القرار 120/77، المعنون "الفضاء والصحة العالمية"، وأن المؤتمر شهد مشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين المعنيين بمجالى الفضاء والصحة العالمية. ولاحظت اللجنة الفرعية أن المشاركين في المؤتمر كانوا قد أوصوا، في جملة أمور، بوضع خطة عمل قصيرة الأجل واستراتيجية أطول أجلاً لتنفيذ الإجراءات الداعمة لقرار الجمعية العامة بشأن الفضاء والصحة العالمية.

2- وتتضمن هذه الوثيقة استراتيجية طويلة الأمد بشأن الفضاء والصحة العالمية للفترة 2025-2035 لدعم تنفيذ التوصيات الواردة في قرار الجمعية العامة 120/77، لكي تتظر فيها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

ثانياً - خلفية تاريخية

3- كان علم الأحياء والطب محور تركيز الدورة المواضيعية الخامسة لمؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس)، الذي عقد في فيينا في آب/أغسطس 1968. وأكدت المناقشة التي دارت في تلك الدورة المواضيعية أن علم الأحياء والطب يؤديان دوراً رائداً في البحوث الكونية، وخصوصاً فيما يتعلق بالرحلات الفضائية المأهولة، وأشير في تلك الدورة إلى أن



نتائج أبحاث الفضاء والتطور العام لعلوم الفضاء لها تأثير كبير على تقدم علم الأحياء والطب بوصفهما علمين تخصصيين، وكذلك على جوانبهما العملية العامة.

4- ولوحظ في مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثاني)، المعقود في فيينا في آب/أغسطس 1982، أن الفضاء يمثل بيئة بحثية جديدة وقوية لعلم الأحياء والطب نظراً لاحتوائه على عوامل، مثل الجاذبية الصغرى ويسر الوصول إلى الطيف الكوني للإشعاعات وتوفر مصدر غير محدود بالفعل للفراغ شبه التام، لم يسبق للكائنات الحية أن صادفتها على مدار وجودها وتطورها على سطح الأرض وتتفاوت قدرة الكائنات الحية على تحمل كل منها.

5- وعملاً بقرار الجمعية العامة 162/40 الذي اعتمد في عام 1985، بدأت اللجنة الفرعية النظر في البند المتعلق بعلوم الحياة، بما في ذلك الطب الفضائي، في جدول أعمالها. وظل هذا البند على جدول أعمال اللجنة الفرعية حتى عام 1999، عندما استعرض هيكل جدول أعمالها في إطار التحضير لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث)، الذي عقد في فيينا في تموز/يوليه 1999. وفي الوثيقة الختامية لمؤتمر اليونيسبيس الثالث أقرت الدول المشاركة فيه بأهمية علوم الفضاء والتطبيقات الفضائية في المعارف الأساسية للصحة وغيرها من المجالات، وبالمساهمة الرئيسية التي قدمتها علوم وتكنولوجيا الفضاء في رفاه البشرية، وعلى وجه التحديد في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأعلنت أنه ينبغي اتخاذ إجراءات من أجل تحسين خدمات الصحة العامة من خلال توسيع وتنسيق الخدمات الفضائية المقدمة في مجالي التطبيق عن بُعد ومكافحة الأمراض المعدية.

6- ومن أجل متابعة توصيات مؤتمر اليونيسبيس الثالث، أنشئ في عام 2001 فريق العمل المعني بالصحة العامة التابع للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، الذي بات يعرف أيضاً باسم فريق العمل 6. وترد التقارير الأولية والنهائية لفريق العمل المذكور، الذي تشاركت في رئاسته كندا والهند، في التذييل الرابع للمرفق الخامس من الوثيقة A/59/174 وفي الوثيقة A/AC.105/C.1/L.305. وفي عام 2012، أطلق فريق العمل، استناداً إلى عمله المنجز حتى ذلك الحين، مبادرة بقيادة جامعة كوبلنتس-لانداو الألمانية، تعرف بمبادرة فريق العمل 6 الخاصة بالمتابعة.

7- وفي الفترة من عام 2000 إلى عام 2013، نظرت اللجنة الفرعية وفريقها العامل الجامع في المسائل المتصلة بنشاط فريق العمل وبمبادرته الخاصة بالمتابعة. وفي عام 2014، اتفق الفريق العامل الجامع التابع للجنة الفرعية على إنشاء فريق خبراء معني خصيصاً بالفضاء والصحة العالمية للنظر في المسائل المتصلة باستخدام تكنولوجيا الفضاء لأغراض الصحة العامة، وأشار إلى أن فريق الخبراء المنشأ لن يحتاج إلى خدمات أمانة. وتشارك في رئاسة فريق الخبراء المعني بالفضاء والصحة العالمية باسكال ميشيل (كندا) وأنطوان غايسبولر (سويسرا). وعقد فريق الخبراء اجتماعات في الفترة من 2015 إلى 2018. وولاية فريق الخبراء وخطة عمله الثلاثية السنوات، اللتان أقرتهما اللجنة الفرعية، مدرجتان في تقرير اللجنة الفرعية عن دورتها الثانية والخمسين (A/AC.105/1088، المرفق الأول، الفقرة 7). وتجسد تقارير فريق الخبراء الأعمال التي اضطلع بها (A/AC.105/C.1/2015/CRP.29، A/AC.105/C.1/2016/CRP.21، A/AC.105/C.1/2017/CRP.28، A/AC.105/C.1/2018/CRP.17).

8- وكان موضوع تعزيز التعاون الفضائي من أجل الصحة العالمية ضمن الأولويات المواضيعية السبع لعملية "اليونيسبيس+50" (A/71/20، الفقرة 296)، التي نظمت في عام 2018 للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. وكان المؤتمر المشترك بين الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية وسويسرا بشأن تعزيز التعاون الفضائي من أجل الصحة العالمية، الذي تشارك في تنظيمه مكتب شؤون الفضاء الخارجي ومنظمة الصحة العالمية

والحكومة السويسرية، بدعم من وكالة الفضاء الأوروبية، وعقد في جنيف في آب/أغسطس 2017، مؤتمرا رائدا للعمل في إطار هذه الأولوية المواضيعية (انظر الوثيقة A/AC.105/1161). وأدت عملية "اليونيسبيس+50" إلى إنشاء الفريق العامل المعني بالفضاء والصحة العالمية.

9- وأدرجت اللجنة، في دورتها الحادية والستين، بندا جديدا على جدول أعمال اللجنة الفرعية العلمية والتقنية، ابتداء من عام 2019، عنوانه "الفضاء والصحة العالمية". كما اتفقت اللجنة، في دورتها لعام 2018، على ضرورة عقد اجتماع لفريق عامل في إطار البند المتعلق بالفضاء والصحة العالمية، برئاسة أنطوان غايسبولر.

10- وفي سياق عمل الفريق العامل المعني بالفضاء والصحة العالمية ضمن خطة عمله المتعددة السنوات للفترة 2019-2022 (A/AC.105/1202)، المرفق الثالث، التذييل الأول، الفقرة 9)، أجرى استعراضا للردود على الاستبيان المتعلق بالسياسات والتجارب والممارسات الرامية إلى تسخير علوم وتكنولوجيا الفضاء لأغراض الصحة العالمية (A/AC.105/C.1/2021/CRP.7)؛ وأعد توصيات بشأن السياسات والتجارب والممارسات الرامية إلى تسخير علوم وتكنولوجيا الفضاء لأغراض الصحة العالمية (A/AC.105/C.1/121)، الفقرة 49)؛ وأوصى بإنشاء منصة الفضاء والصحة العالمية وشبكة الفضاء والصحة العالمية (A/AC.105/1258)، الفقرة 249، والمرفق الرابع، الفقرة 7)؛ ووضع نص مشروع قرار بشأن الفضاء والصحة العالمية.

11- وفي 12 كانون الأول/ديسمبر 2022، اتخذت الجمعية العامة قرارها 120/77 بشأن الفضاء والصحة العالمية، الذي وافقت فيه على تعزيز فعاليات بناء القدرات التي تنظمها كيانات الأمم المتحدة وسائر الجهات الفاعلة ذات الصلة، بهدف زيادة الوعي بالمساهمات الهامة لعلوم وتكنولوجيا الفضاء في المجال الصحي والترويج للاستفادة منها.

12- وفي نفس التاريخ، اعتمدت الجمعية العامة قرارها 121/77 بشأن التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، الذي أحاطت فيه علما بتقرير الفريق العامل عن العمل المضطلع به في إطار خطة عمله المتعددة السنوات (A/AC.105/C.1/121)، ولاحظت بارتياح إنشاء منصة الفضاء والصحة العالمية، التي يوجد مقرها في جنيف، لتعزيز التعاون الفعال بشأن مسائل الفضاء والصحة العالمية فيما بين الدول الأعضاء وكيانات منظومة الأمم المتحدة، وخصوصا منظمة الصحة العالمية ومكتب شؤون الفضاء الخارجي، وكذلك المنظمات الدولية والجهات الفاعلة ذات الصلة، ورحبت بتأسيس شبكة الفضاء والصحة العالمية.

13- وعقد المؤتمر الدولي المشترك بين الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية بشأن الفضاء والصحة العالمية في تشرين الثاني/نوفمبر 2023، ومثل انعقاده أول حدث رئيسي يعقد بعد اعتماد قرار الجمعية العامة 120/77.

14- وفي إطار عمل شبكة الفضاء والصحة العالمية وبقيادة المنسق، أنطوان غايسبولر، عقدت الشبكة اجتماعين بالحضور الشخصي وعن بعد، يومي 5 و6 شباط/فبراير 2024، على هامش الدورة الحادية والستين للجنة الفرعية العلمية والتقنية (انظر الوثيقة A/AC.105/C.1/2024/CRP.33). وحضر الاجتماعين أكثر من 50 مشاركا، بمن فيهم مشاركون من قطاعي الفضاء والصحة ووكالات الفضاء والأوساط الأكاديمية والمنظمات الدولية، بما فيها مكتب شؤون الفضاء الخارجي ومنظمة الصحة العالمية. واتفق المشاركون في شبكة الفضاء والصحة العالمية على عقد الاجتماع المقبل للشبكة على هامش الدورة السابعة والستين للجنة.

15- وفي إطار يوم جنيف للصحة الرقمية، خصصت جلسة للفضاء والصحة العالمية. وتولى مركز الصحة الرقمية في جنيف تنظيم يوم جنيف للصحة الرقمية بالتعاون مع منتدى جنيف للصحة في إطار انعقاد اجتماع جمعية الصحة العالمية السابع والسبعين. وعقدت هذه النسخة الأولى من هذه الفعالية في جنيف في موقع جامعة Campus Biotech في 30 أيار/مايو 2024 وتلت مباشرة منتدى جنيف للصحة الذي عقد في الفترة من 27 إلى 29 أيار/مايو 2024. وجرت موامة المواضيع التي نوقشت خلال يوم جنيف للصحة

الرقمية مع توصيات المؤتمر الدولي المشترك بين الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية بشأن الفضاء والصحة العالمية الذي انعقد في عام 2023 (انظر الوثيقة A/AC.105/1306)، وتوصيات تقرير الدورة الحادية والستين للجنة الفرعية العلمية والتقنية (A/AC.105/C.1/2024/CRP.29).

16- وعقدت شبكة الفضاء والصحة العالمية، في إطار أعمالها أيضا، اجتماعين بالحضور الشخصي وعبر الإنترنت، في 19 حزيران/يونيه 2024، على هامش الدورة السابعة والستين للجنة. وحضر الاجتماعين أكثر من 30 مشاركا، بمن فيهم مشاركون من قطاعي الفضاء والصحة ووكالات الفضاء والأوساط الأكاديمية والمنظمات الدولية، بما فيها مكتب شؤون الفضاء الخارجي. وفي الاجتماع الأول، عرض منسق شبكة الفضاء والصحة العالمية مشروع استراتيجية طويلة الأمد بشأن الفضاء والصحة العالمية للفترة 2025-2035 (انظر الوثيقة A/AC.105/C.1/L.417) أتيح لجميع اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة للحصول على مزيد من التعليقات بشأنه من الدول الأعضاء في اللجنة.

17- وأحاطت اللجنة علماً، في دورتها السابعة والستين، المعقودة في الفترة من 19 إلى 28 حزيران/يونيه 2024، بمشروع الاستراتيجية الطويلة الأمد بشأن الفضاء والصحة العالمية للفترة 2025-2035، واتفقت على إصدار الاستراتيجية تحت الرمز A/AC.105/C.1/127.

ثالثاً- استراتيجية طويلة الأمد بشأن الفضاء والصحة العالمية للفترة 2025-2035

تهدف الاستراتيجية الطويلة الأمد بشأن الفضاء والصحة العالمية للفترة 2025-2035 إلى تحقيق الرؤية التالية: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار عن طريق زيادة استخدام الفوائد التي يتيحها الفضاء الخارجي في قطاع الصحة.

وسعياً إلى تحقيق هذه الرؤية، ثمة حاجة إلى اتخاذ تدابير مركزة على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والعالمية في مجالات الأولوية الثلاثة التالية: تعزيز المؤسسات؛ وتعزيز المعرفة والتوعية؛ وبناء القدرات.

مجال الأولوية 1: تعزيز المؤسسات

يعد تعزيز المؤسسات حجر الزاوية في الاستخدام الفعال والكفؤ لتكنولوجيا الفضاء في التصدي للتحديات الصحية العالمية. والتعاون والتفاعل المنهجين بين جميع أصحاب المصلحة أمران حيويان لتسخير كامل إمكانات الحلول المستمدة من الفضاء.

ويمكن تحقيق ذلك من خلال التركيز على العناصر الرئيسية التالية:

(أ) **وضع أطر سياساتية:** وضع سياسات واستراتيجيات تعترف بدور تكنولوجيا الفضاء في التصدي للتحديات الصحية العالمية، وإدماج الحلول الفضائية في البرامج الصحية الوطنية والدولية، وضمان مواءمتها مع الأهداف الإنمائية الأوسع نطاقاً؛

(ب) **تعزيز الآليات والمؤسسات:** إنشاء آليات تنسيق على الصعيد الوطني لتيسير التعاون بين أصحاب المصلحة، وتعزيز اتباع نهج متعددة التخصصات تشمل وكالات الفضاء ووزارات الصحة ومؤسسات البحوث والمنظمات غير الحكومية والشركاء من القطاع الخاص؛

(ج) **التنسيق والتعاون:** إشراك مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة، مثل الحكومات والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية، في عمليات صنع القرار، وإشراك المستخدمين النهائيين والمستفيدين لضمان تصميم الحلول المستمدة من الفضاء على نحو يلبي احتياجاتهم وأولوياتهم المحددة.

مجال الأولوية 2: تعزيز المعرفة والتوعية

توفر علوم وتكنولوجيا الفضاء والتطبيقات ذات الصلة حلولاً مبتكرة متعددة الأوجه لمواجهة مختلف التحديات الصحية على الأرض، بيد أن تحقيق الفوائد منها يتطلب التوعية بالتكنولوجيات القائمة، وتعزيز سبل الوصول إلى البيانات المستمدة من الفضاء، وتيسير تبادل المعلومات وأفضل الممارسات بين أصحاب المصلحة.

ويمكن تحقيق ذلك من خلال جملة أمور منها ما يلي:

(أ) **التوعية والتثقيف:** تثقيف أصحاب المصلحة، بمن فيهم أخصائيو الرعاية الصحية ومقررو السياسات وعامة الجمهور، بشأن التطبيقات المتنوعة لتكنولوجيا الفضاء في مجال الصحة العامة؛ وتنظيم فعاليات تدريبية وحملات توعية، والاستفادة من منصات التوعية من أجل تسليط الضوء على قصص النجاح والمشاريع القائمة والإمكانات التي يوفرها الفضاء كحلول صحية، وإشراك الجمهور من أجل تعزيز فهم أعمق للقطاع بين الفضاء والصحة؛

(ب) **التعاون وتبادل المعارف:** التشجيع على جمع البيانات ذات الصلة والمعلومات ذات القيمة العملية وتحليلها وإدارتها واستخدامها، وكفالة تعميمها، مع مراعاة احتياجات مختلف فئات المستخدمين، والاستفادة كذلك من الفرص الجديدة التي يتيحها تطور الذكاء الاصطناعي؛ وتعزيز منصات تبادل المعارف وتبادل البيانات والتعاون بين أصحاب المصلحة عبر مختلف القطاعات والمناطق؛ والتشجيع على تشكيل أفرقة متعددة التخصصات لمواجهة التحديات الصحية في مجالات محددة، مثل دراسة الأوبئة عن بعد وتقديم الرعاية الصحية عن بعد.

مجال الأولوية 3: بناء القدرات

يمثل بناء القدرات أولوية حاسمة لإطلاق العنان لإمكانات الحلول الفضائية في التصدي للتحديات الصحية العالمية. ولهذا الغرض، من المهم تطوير المهارات والمعارف والكفاءات والبنية التحتية على مستوى الأفراد والمؤسسات على حد سواء من أجل الاستخدام الفعال لتكنولوجيا الفضاء في مجال الصحة العالمية.

ويمكن تحقيق ذلك من خلال التركيز على الأبعاد الرئيسية التالية:

(أ) **تطوير مهارات الأفراد:** إنشاء زمالات ومنح دراسية وبرامج تدريبية لتزويد الأفراد بالمهارات والمعارف اللازمة في مجال تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها في مجال الصحة؛ وإعداد دورات وحلقات عمل وحلقات دراسية متخصصة لتعزيز الكفاءات في مجالات مثل الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية والتطبيب عن بعد وعلوم البيانات؛ وتنفيذ برامج إرشاد وتدريب لتوفير التوجيه والدعم للأفراد الذين يسعون للحصول على وظائف في مجال الفضاء والصحة العالمية؛

(ب) **بناء قدرات المؤسسات:** دمج التكنولوجيا ومواضيع الصحة العالمية في المناهج التعليمية الحالية للمؤسسات الأكاديمية؛ وإعداد برامج تعليمية جديدة، مثل الدورات التي تمنح درجة علمية والبرامج التي تقضي إلى منح شهادات ونماط التدريب المهني، تركز على الفضاء والصحة العالمية؛ وتعزيز البحوث والابتكار في مجال الفضاء والصحة العالمية.